

2 | تفسير سورة النور | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى آله وصحبه واحبابه ومن اعوذ بالله من الشيطان الرجيم.
ان هذه ونفخه ونفخه والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا - 00:00:00

فشهادة الخامسة ان لعنة الله عليهم كان من الكاذبين ويذرأ عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات والخامسة ان ولو لا فضل الله عليكم
ورحمته وان الله تواب حكيم مش البخاري والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم جملاء الا - 00:00:30

فشهادة احدهم اربع شهادات والخامسة كان من الكاذبين ويذرأ عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات والخامسة ولو لا فهم الله عليكم
وان الله تواب حكيم. في ملف بسيطة فيما يتعلق بمسألة الوقف والابتداء. قلت من قبل بان الوقف والابتداء في القرآن - 00:02:00

بالضبط زي الانسان الاسوء عربية وهي الكل. فليس المقصود في السائق ان يركن السيارة ولكن ان يحسن ركن السيارة. اليس
ذلك؟ لانه اذا نركنها بطريقة صحيحة كانت عرضة لما لا يحب. ولهذا قالوا ان علم التلاوة كله - 00:03:10

عبارة عن قسمين. القسم الاول تجويد الحروف والقسم الثاني معرفة الوقوف الى القسم الاول تجويد الحروف. والمقصود بتجويد
الحروف اي تحسين الاصوات عند اطقطها. ان الصوت يخرج من مخرجه الصحيح. ويعطى حقه ومستحقه - 00:03:40

من الصفات الالازمة له. ده تعريف الناس المهتمين بهذا الشأن اما فيما يتعلق بالوقف فلا نريد ان نتكلم عن اقسام الوقف. ولكن حاول
ان تفسد الوقف يعني مثلا في هذه الاية التي قرأتها في قول الله عز وجل ويذرأ عنها العذاب ان تشهد - 00:04:10

لاربع شهادات بالله. هنا تشهد اربع شهادات بالله. على اي شيء تشهد باي شيء ما هو المعنى هنا لم يتم اذا انا اخذ نفس طويل عشان
اجيب المعنى ده. مش قادر اجيب - 00:04:40

قولوا ويذروا عنها العذاب ان تشهد. وارجع تاني اقول ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين. لكن لو وقفنا عند اربعة شهادات
بالله المعنى ما تمش. وبعددين لما ابدأ اقول - 00:05:00

انه لمن الكاذبين كجملة تقريرية. ان احنا حكمنا على الرجال ان هو ايه؟ كذاب. فاللتقرير ده انفصل عن الشهادة فمفيش يا ترى اللي قرر
ان الرجال ده كذاب؟ مين اللي قرر؟ فهنا بقى كلام مستأنف جديد بقى - 00:05:20

فانظر بقى الى الاشكالات الدلالية اللي ترتب على ماذا؟ على مسألة الوقف ده. يبقى انا عندي حاجة من اتنين. اما اه تشند نفس وتوسيع
صدرك وتتملى صدرك بالهوا وتقوم شد رجليه على بعضها. يبقى ويذرأ عنها - 00:05:40

باب ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين. يبقى ريحنا المسألة. ممكن نفسي هيقططع. يبقى فيذرأ عنا العذاب ان تشهد. لان امن
المصدريه وتشهد الاتنين تأويل مصدر. يبقى يضرب - 00:06:00

العذاب شهادتها. ده المعنى. خلاص. المعنى كده كوييس. وبعددين ابدأ ان تشهد اربعة شهادات بالله انه لمن الكاذبين. نجا عن شيخ
الشرع اتى بالمصلحة. والمصلحة الشرعية ليست مصلحة نسبية يعني ليست مصلحة ليست مصلحة يتفاوت الناس - 00:06:20

في نسبتها اليهم. ولكن الغالب ان المصلحة الشرعية بتبقى مصلحة كلية متعلقة بالامة. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ان قولي
لامرأة كقول في مائة امرأة ولهذا كانت هناك القاعدة بان العبرة ليست بماذا؟ بخصوص - 00:07:00

السبب هو انما بعموم اللفظ. لاننا لو قلنا بان العبرة بخصوص السبب لاهلنا الشرع الى مناسبات خاصة. يبقى الشرع كله عبارة عن ايه؟
مناسبات خاصة انقطعت عن الاجيال القادمة. وبهذا تكون قد اسستنا لما يسمى بماذا - 00:07:30

بتاريخية الشرع. وده كلام الجماعة العلمانيين. جماعة العلمانيين المجرمين بيقولم ان الشرع ده كان مناسب تماما في زمانه. اما الان

فغير مناسب لزماننا. وده كفر بالله العظيم. والاشكال الذي وقع - 00:08:00

اوه فيه المنظرون من العلمانيين واصحاب العقل الفاسد منهم ان هم وجدوا بان النصوص مربوطة باحكام والاحكام ديت متعلقة باحداث خاصة. فهذا كلام لا نؤمن به. بل نحن نعتقد بان الشرع مصلحته متعلقة بالامة. رأينا قبل ذلك مشكلة اجتماعية وهي -

00:08:20

مشكلة الزنا وعرفنا بان الشرع ضيق هذا المسلك وبين بان الزاني يعاقب عقاب شديدا وان يفصح فضيحة عظيمة. اللي يتمسك بيذني او بيتمسك في وسط الزنا ده لابد نجرسه. وتكونوا عقوبته عقوبة شديدة. والتفات بالانسان - 00:08:50

ازاي نجيب ونجلده مائة جلدة قدام البلد كلها هيمشي بعد كده حاطط وشه في الارض لانه اتفضح في البلد وعندما يريد ان يتوب تبقى توبته توبة عظيمة. لكن لو جبت واحد زاني وكسرت عليه كل - 00:09:20

البلد في السر دون العلن ولا اي حاجة. ولا يحاور معهم. فانظر الى مقاصد الشر وال العذاب لابد ان يكون مؤلما. ما تقولوش هييعيط. بيذمع. بيتألم بيموت. في مشكلة كده ربنا بيقول ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر - 00:09:40

طب لو المشكلة دي بقى موجودة في قلب الاسرة. الرجل داخل البيت معروف كل يوم بيخرج الساعة تمانية بالساعة. وبيرجع كل يوم الساعة تمانية بالليل بالساعة برضو اجا له مغض وروح البيت الساعة تسعه الصبح. اتلقى الهول. اتلقى هناك راجل غريب في -

00:10:10

قلب البيت والوطن مش كوييس. هيجب اربع شهود منين؟ ما فيش اربع شهود. في هذه الحالة يحدث ما يسمى بالملائنة. بالملائنة هو هيئتهم زوجته بالزنا. وهي تتهمنه وان هو بيكتذر عليها وهي شريفة وبريئة. ما فيش قدامنا حل الا كده. يبقى اللعان ده خص بحل -

00:10:40

مشكلة الزنا اللي هي داخل الاسرة. داخل الاسرة. ننظر. قال الله والذين يرمون ازواجهم. اي يرمونهم بالزنا. وشف كيف ان الشرع وكيف ان القرآن جعل تهمة الرجل لزوجته بالزنا رميها. رميها لان الرمي يؤذني - 00:11:10

ويصيب زي بالضبط ما تجيب حجر وتقوم ضاربه في واحد. لابد ان هي او هذه الرمية تصيب اذا اتهام الرجل لزوجته ده مسألة مصيبة. هبصراها في قلبها وفي نفسها. وفي عقلها - 00:11:40

فيها وتدمير كيانها. فسمى ذلك كله رميها. والذين يرمون ازواجهم والخطاب خرج هنا مخرج العموم. وان كانت هذه الحادثة حادثة خصم. بس اتنى الخطاب هنا بصيغة ايه صيغة العموم؟ الاسم الموصول والذين فالاسماء الموصولة دالة على العموم - 00:12:00

والذين يرمون ازواجهم ثم انظر الى الجملة الحالية ولم قل لهم شهداء الا انفسهم. هيجب شهود منين؟ ليس لهم شهود الا انفسهم الحل فشهادتهم احدهم عند القاضي او عند المحامي او عند المسؤول الذي نصب به - 00:12:30

شهادتهم احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين. يحلف بالله اربع مرات على هذه التهمة لزوجته وانه صادق في ذلك. طيب طب احنا لو وقفتنا قلنا فشهادته هيبيقى اربع شهادات بالله وقفنا هنا وقلنا انه للمسروقين وقعن في الايه؟ في - 00:13:00

المعنوية ولذلك في المصاحف تجد ان فوق كلمة ايه؟ لا يعني لا تقف هنا. شافينها؟ لا تقف والخامسة اليمين الخامس الرجل هيحلف به اليمين الخامس ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين. لو المرأة ما رضتش تلابع يبقي - 00:13:30

المرأة ثبتت على الايه؟ الجريمة ترجع. طب المرأة لو اعترفت ترجم طيب يدرأ عنها العذاب اللي هو الرجم. اذا سمي الله عز وجل الرجمة ايه؟ عذابا. حاجة صعبة جدا ان المرأة تغطي وبعدين الطائفه المؤمنة من الناس كل واحد يرميها بطولة - 00:14:00

شوف بقى طوبة في عينها طوبة في مناخيرها في راسها نفضل نرجم فيها كده لغاية لما تموت. ده عذاب ولا مش عذاب؟ ده عذاب شديد عذاب شديد. طب العذاب ده بقى يدرى يدفع ازاي؟ قال الله. ويدرأ عنها العذاب ان تشهد - 00:14:30

اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين. هو حلف اربع ايمان. ان هو صادق يبقي هي المقابل تعمل ايه؟ تحلف اربع ايات ان هو كافر. والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين. يبقي احنا عندنا حاجة من الاتنين. اما الغضب - 00:14:50

ربنا واما ان هي ايه؟ تعاقب. واما ان هي تعاقب. دي في حالة الذنب. اما اذا كانت بريئة خلاص اما اذا كان البلاء الله المستعان. قال

الله عز وجل ولو لا فضل الله عليكم ورحمته - 00:15:20

اذا جعل الله تبارك وتعالى اللعان رحمة. واللعان يترب على التفريق بين الازواج يعني اذا وقع اللعان خلاص. فرق بينهما ولا يجتمعان خلاص. لا يجتمعان هي مش طلقة رجعية لا ده تفريق. يفرق بين الرجل وزوجه. والالوالد منسوبون الى ابيهم - 00:15:40 والذى يكون التفريق بين الاثنين. فسمى الله تعالى التفرقة هذا رحمة. بالفعل. لان ان الحياة الزوجية لا يمكن ان تستمر بين الاثنين بهذه الصورة. هو متتمر بها وهي متمرة به. والا - 00:16:10

بهذه الصورة فكان من رحمة الله عز وجل ان يكون هذا الحكم قائما. وان الله تواب لمن تاب وحكيم في شرعه. فنسأل الله تعالى ان يسترنا بسترته. وان يعافينا وان يحسن اليها بحسانه. وان يعاملنا بما هو اهل. فانه اهل سبحانه وتعالى لكل خير. وصل - 00:16:30 وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى الله وصحابه - 00:17:00